ثورة الشباب المصرية

باقلام وعيون غربية

الفصل التاسع

التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف الهند في الثورة المصرية

◆ ◆ ◆

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: إعجاب وزير الخارجية الهندي

إس إم كريشنا بالثورة المصرية

نرحب بتنحي مبارك احتراماً لرغبات شعب مصر ونرحب بالقوات المسلحة في إطار الحكم الديمقراطي.

وزير خارجية الهند
كريشناS. M. Krishna

■ ■ ■

البيانات الشخصية

الاسم:إس إم كريشنا

تاريخ الميلاد: ١ مايو ١٩٣٢م.

مكان الميلاد:بنغالور الهند

الجنسية:هندي.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ولدين.

الحزب: التحالف التقدمي المتحد.

المهنة الحالية : وزير خارجية الهند

مهن سابقة: عضو في البرلمان ١٩٦٨م.

وزير في حكومة أنديرا غاندي وراجيف غاندي.

وزيرا للدولة للصناعة والمالية على التوالي

.وكان عضوا في راجيا سابها في السنوات ١٩٩٦م و ٢٠٠٦ .

وكان عضوا في الجمعية التشريعية ومجلس ولاية كارناتاكا في أوقات مختلفة .

رئيس المجلس التشريعي بكارناتاكا ـ نائب رئيس وزراء ولاية كارناتاكا .

المؤهلات العلمية: بكالريوس الآداب ـ بكالريوس الحقوق.

obeikandl.com

لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى الى التلفزيون لتأمينه ، و تباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة والإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات و مدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات ومدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير و مختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أي دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ و مدرعات الفهد وإم-١١٣ و الشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و لكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط و أنها ليست مسلحة ، قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال إقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام إختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية و تم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان، مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على

المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متو جهة إلى مدينة نصر و مصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهورى الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهورى بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهورى و الشعب، و هذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك، ولكن المدعو جمال مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إر دة الشعب،بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى، اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين و بها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الاحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى و إعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك، ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى و إنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ،

وقصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير و جهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من اتجاه المتظاهرين إلى اتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرا ت هليكوبتر تنقل الرئيس و عائلته وعمر سليمان يصل إلى التلفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة.

نتقدم بالشكر والتقدير للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن، فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامه، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلي خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، وقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها انشعب المصري.

انضم ١٥ ضابطا من أصحاب الرتب المتوسطة إلى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك.وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لرويترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت.ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما.وقال شومان إن نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباطا برتب تتفاوت من رائد الى مقدم.وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة.وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير

يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا «انضممت أنا أيضا إلى القضية، ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات.ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين.وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية البلاد.وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون «الشعب والجيش يد واحدة ، وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الانضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد.وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل .

وصرح ضابط القوات المسلحة المنضم إلى المتظاهرين أنه على الرئيس مبارك أن يترك الحكم حقناً لدماء آلاف المصريين حيث أنهم عزموا النية للتوجه إلى القصر الجمهورى مما ينذر بكارثة حقيقية تشهدها البلاد أثر تصدى قوات الحرس الجمهورى للمتظاهرين هذا ما قاله الضابط على الهواء مباشرة بقناة الجزيرة.

التحليل السيكولوجي لرأي كريشنا في الثورة المصرية

الرأي: نرحب بتنحي مبارك احتراماً لرغبات شعب مصر ونرحب بالقوات المسلحة في إطار الحكم الديمقراطي.

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ الإرادة القوية للشعب المصري التي لا تنثني.

٢ ـ إحساس الشعب بالظلم والفساد في جميع مظاهر الحياة المصرية.

٣ ـ الثقة في القوات المسلحة المصرية التي أبدت احترامها للعالم.

٤ ـ العلاقة الطيبة بين الجيش والشعب.

٥ ـ تعاطف القوات المسلحة المصرية مع شباب الثورة.

٦ ـ إلتحام بعض أفراد القوات المسلحة مع الثوار ولا سيما في ميدان التحرير.

obeikandl.com

الصورة الوثائقية

الصورة الأولى

قيادات القوات المسلحة المصرية تتعاطف مع المتظاهرين وتتفهم مطالبهم.

الصورة الثانية

صورة صادقة للعلاقة الحميمة بين الشعب والجيش المصري

الصورة الثالثة

اللواء حسن الرويني قائد المنطقة المركزية
يقبل أحد شباب الثورة في ميدان التحرير ويتفهم مطالب الشباب

الصورة الرابعة

ملحمة رائعة من التفاعل الإيجابي المشترك بين الجيش والشعب في حب الوطن

الصورة الخامسة

الصدق والوفاء والمواساة بين الثوار وجنود القوات المسلحة المصرية

الصورة السادسة

العلاقات الإنسانية وليالي السمر تحفرها القوات المسلحة في ذاكرة التاريخ

الصورة السابعة

التحام أحد ضباط القوات المسلحة بشباب الثورة وأحد الشباب يرد الجميل ويحمله على الأعناق

الصورة الثامنة

احتلت القوات المسلحة المصرية مساحة كبيرة في قلوب شباب الثورة لا يمحيها إلا الموت

الصورة التاسعة

في لقطة طريفة ومثيرة في وقت واحد قامت بعض الفتيات المصريات الجميلات بارتداء ملابس الجيش المصري. والجلوس فوق الدبابات التي تجوب الشوراع المصرية ، تعبيرا منهم عن مدي حبهن وتقديرهن للجيش المصري . يأتي الحب الكبير الذي يكنه الشعب المصري للجيش برئاسة حسين طنطاوي بعد الموقف العظيم الذي قام به الجيش المصري في حماية أمن الوطن في الوقت الذي تركت فيه الشرطة المصرية أماكنها ،وتخلت عن حماية الشعب بل وغادرت الأقسام. وارتدوا الملابس المدنية والغريب أن الغضب الذي أشيع بين المصريين وحالة الكره الكبيرة تجاه الشرطة بعد ازدادت بعدما ادينت وزارة الداخلية برئاسة حبيب العادلي وزيرها السابق الذي اضاحت به الثورة المصرية في حادث حرق الأقسام المصرية وتهريب المساجين من السجون المصرية ،وقاموا بأعمال سلب ونهب وترويع السكان الأمنين في منازلهم وفي المقابل نزلت قوات الجيش المصري والدبابات المصرية التي اجتاحت شوراع القاهرة ، ومثلت كمائن لضبط المجرمين ، وحراسة المباني والمحال من السرقة ، والسيدات في الشوراع.

الوثائق الكاريكاتيرية

الصورة العاشرة

كاريكاتير من صحيفة فلسطين المحلية، حيث عبر الرسام عن الأحداث التي تشهدها مصر ورأى أن الحل يكمن في تدخل الجيش المصري لصالح الشعب. رسوم: د. علاء

الصورة الحادية عشر

الجيش يتولى الحكم بعد خلع مبارك ويصدر البيان الأول

تضامن الشعب مع الجيش ..... رسوم: وائل

الصورة لثانية عشر